ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم • ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته
ومثله وان منكم الا واردها • وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا
الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان تقولون
الا كذبا • وقول بعضهم لا تاتي ان النافية الا وبعدها الا كهذه
الايات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس
لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله
تعالى ان عندكم من سلطان بهذا • وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
قل ان ادري اقريب ما توعدون • وان ادري لعله فتنة لكم • وخرج بعضهم
على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين • قل ان كان للرحمن ولد • وعلى
هذا فالوقف هنا • وقوله تعالى ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه اي في
الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة • ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن
لكم فكانه انما عدل عن ما لئلا تتكرر فيثقل اللفظ • قيل ولهذا لما زادوا على
ما الشرطية ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما • وقيل بل هي في الاية
بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى • وقيل في هذه الاية ان المعنى
وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد • وقيل انما قيل ذلك بعد
ان عمهم بالتذكير ولزمت الحجة • وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم
واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد
بذلك الاستبعاد لا الشرط • وقد اجتمعت الشرطية والنافية
في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده • الاولى شرطية
والثانية نافية جواب للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على
الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا • واذا دخلت على الجملة
الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء • واجاز الكسائي والمبرد

اعمالها

اعمالها عمل ليس • وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بتخفيف نون ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا
وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وان ذلك نافعك ولا ضارك • ومما يتخرج على الاهمال الذي هو
لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة
انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع
ان قائما على الاعمال • وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت
مردود لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر
لا بالرفع لان حذف الياء للساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع
الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى
لكنا هو الله ربي • والثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل
على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا
قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم • وحكاية سيبويه ان عمرا
لمنطلق • ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما
جميع لدينا محضرون • وقراءة حفص ان هذان لساحران • وكذا قرأ ابن كثير
الا انه شدد نون هذان • ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من خفف لما • وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون
الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة • وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين • ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم • وان نظنك لمن الكاذبين •
ويقاس على النوعين اتفاقا • ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو
قوله • شلت يمينك ان قتلت لمسلما • ولا يقاس عليه خلافا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1